المؤتمر العلمي الدولي المتخصص في اللغة والأدب في دورته الثالثة
الموسوم بـــ(اللغة العربية حية بانتمائها نامية بجهود أبنائها)
كلية التربية أبوعيسى – فسم اللغة العربية – جامعة الزاوية – 2023م

السَّبْكُ الْمُعْجَمِي فِي قَصِيدَةِ (وَقْفٌ عَلَيْهَا الحُبُّ)
لِلشَّاعِرِ خَلِيفَةَ التِّلِّيسِي

أميرة عبد السّلام إمحمد الغول
كلّيّة التّربية الزّاوية
جامعة الزّاوية

– الملخّص:

بعد حمد الله وشكره والصّلاة والسّلام على أشرف أنبيائه ورسله...

لابد في كلّ نصّ من وجود وسائل تساعد على تماسكه وترابط أجزائه، وقد توصّل علماء اللّغة المحدثون من خلال استقرائهم للنّصوص المختلفة إلى تقسيم هذه الوسائل إلى قسمين؛ هما: وسائل السّبك النّحوي المتمثّلة في العلاقات النّحويّة، ووسائل السّبك المعجمي المتمثّلة في التّكرار والمصاحبات المعجميّة (التّضام).

إنّ القارئ لقصيدة (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ)، للشّاعر العربي اللّيبي خليفة التّليسي، يلاحظ بوضوح كثرة التّكرار لبعض الألفاظ والصّيغ، الّتي ساعدت على نسج أفكار الشّاعر ومشاعره تجاه حبّه لوطنه، كما يلاحظ وبصورة جليّة كثرة التّضام الّذي تمثّل بأنواعه المختلفة، وقد ساعد وجود هذه العلاقات في القصيدة على نسجها بصورة لافته ومشوّقة للقارئ؛ لذلك سيتركّز هذا البحث على دراسة وسائل السّبك المعجمي في القصيدة، المتمثّلة في كلّ من : (التّكرار، والتّضام)، وإبراز دورهما في التّماسك النّصيّ، وتحديد دلالتهما في النّص، وتحديد الغرض الّذي جعل الشّاعر يكثر من التّكرار والتّضام في القصيدة، وذلك باتّباع المنهج الوصفي التّحليلي، لتحديد مواضع التّكرار والتّضام في القصيدة، وبيان دورهما في أداء المعنى وتماسك النّص وترابط أفكاره، والمنهج الإحصائي لإحصاء مواضع التّكرار والتّضام في القصيدة.

وتأسيسًا على ما سبق فإنّ البحث يرتكز على مقدّمة ، وتمهيد ومطلبين، وخاتمة.

– **التّمهيد**: ويتناول (التّعريف بالشّاعر وقصيدته، والتّعريف بالسّبك وأنواعه)

– **المطلب الأوّل:** التّكرار: (تعريفه، ومواضعه في القصيدة، ودوره في التّماسك النّصي).
– **المطلب الثّاني:** التّضام: (تعريفه، ومواضعه في القصيدة، ودوره في التّماسك النّصي).
– **الخاتمة:** نذكر فيها ملخص الدّراسة ونتائجها.
– **كلمات مفتاحيّة:**
(خليفة التّلّيسي– السّبك المعجمي– التّكرار– التّضام)

التّمهيد:

أولا: التّعريف بالشّاعر وقصيدته:

اسمه ونسبه:

خليفة محمد التّلّيسي، من أولاد تِلّيسْ، من مواليد 9 مايو 1930م، عاش في منطقة وِرْفَلّة، وهو عَلَم من أعلام الأدب العربي والعالمي، وقد مثّل الأدب واللّغة والتّاريخ في ليبيا، وظهر تميّز خليفة التّلّيسي في معظم فنون الأدب العربي كالتّاريخ والرّواية والشّعر، وكان أسلوبه يتميّز بخصائص لغويّة وبلاغيّة ورمزيّة، وكان صاحب رسالة شعريّة واضحة، ومن بين الأغراض الّتي تناولها التّلّيسي في ديوانه التّغني بحبّ الوطن، ويظهر هذا الغرض بجلاء في قصيدته (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ) التي تُعدّ أُنموذجا يُحتذى به في حبّ الوطن[1].

وفاته:

تُوفي المؤرّخ، والمترجم، والكاتب، والشّاعر القاصّ، الأديب خليفة محمد التّلّيسي في 13 يناير 2010م – رحمه الله–[2].

قصيدته: (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ):

اختار الشّاعر عنواناً لافتاً ومثيراً للفضول: (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ) فهذا العنوان يجعل القارئ يتشوّق لمعرفة المحبوب الّذي جعل الشّاعر الحبّ موقوفاً عليه، كما أنّ القارئ لهذا العنوان يظهر له أنّها قصيدة يغازل فيها الشّاعر امرأة، ولكن القصّة أكبر من ذلك، فهي قصيدة تمثّلت في رجل أحبّ وطنه، فأظهر حبّه وشغفه بوطنه في هذه القصيدة الرّائعة.

نصُّ القصيدة:

"وَقْفٌ عَلَيْهَا الحُبُّ شَدَّتْ قَيْدَنَا... أَمْ أَطْلَقَتْ لِلْكَوْنِ فِينَا مَشَاعِرَا
وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ سَاقَطَ نَخْلُهَا... رُطَباً جَنِيّاً أَمْ حَشِيفاً ضَامِرَا
وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ أَمْطَرَ غَيْمُهَا... أَمْ شَحَّ أَمْ نَسِيَتْ مُحِبّاً ذَاكِرَا
وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ كُرْمَى عَيْنِهَا... تَحْلُو مُنَازَلَةُ الْخُطُوبِ حَوَاسِرَا

وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ تَنْظِمُ عِقْدَنَا... رَكَباً تَوَحَّدَ خُطْوَةً وَخَوَاطِرَا
تَفْدِي العُيُونُ جَبِينَهَا وَلَوْ أَنَّهَا... تُبْدِي لَنَا دَلاًّ وَطَبْعاً نَافِرَا
تُشْقِي النُّفُوسَ بِحُبِّهَا، وَعَزِيزَةٌ... تِلْكَ التِي تُشْقِي وَتَحْجِبُ سَاحِرَا
رُدِّي عَلَيْهِ شَبَابَهُ وَعُرَامَهُ... وَأَرِيهِ فِي سُبُلِ الْخُلُودِ مَخَاطِرَا
تَجدِيهِ قَدْ أَوْفَى عَلَى غَايَاتِهِ... وَأَبَاحَ مَجْدَكِ مُهْجَةً وَنَوَاظِرَا
أَوْ فَاقْنَعِي مِنْهُ بِمَا قَدْ قَدِّمَتْ... أَيَّامُهُ الْأُولَى عَطَاءً زَاخِرَا
يَا مَنْزِلَ الصَّبْوَاتِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ... عِنْدِي سَأَحْفَظُهَا وَفِيّاً شَاكِرَا
تَتَقَلَّبُ الْأَيَّامُ فِي أَطْوَارِهَا... خِصْباً وَجَدْباً لَا تَمُسُّ جَوَاهِرَا
مَحْفُوظَةٌ فِي الْعُمْقِ صُنْعَ أُبُوَّةٍ... خَلَعَتْ عَلَى جِيدِ الزَّمَانِ مَفَاخِرَا
وَيَظَلُّ حُبُّكِ خَالِداً لَا يَنْثَنِي... لِلْحَادِثَاتِ وَإِنْ بَدَوْنَ غَوَادِرَا
أَنَا لَا أَقُولُ الشِّعْرَ أَبْغِي رُتْبَةً... تَعْلُو بِهَا رُتَبِي وَتُكْسِبُ وَافِرَا
مَاذَا وَرَاءَ الْعُمْرِ مِنْ أُمْنِيَّةٍ... تُرْجَى وَقَدْ رَحَلَ الشَّبَابُ مُغَادِرَا
حَسْبِي مِنَ التَّكْرِيمِ رُكْنٌ دَافِئٌ... مِنْ قَلْبِهَا أَصْفُو لَدَيْهِ سَرَائِرَا
لَكِنَّهَا الْأَوْطَانُ فَرْحَةُ قَلْبِهَا... فَرَحِي وَحُزْنِي أَنْ تُصِيبَ عَوَاثِرَا
لَكِنَّهُ الْإِنْسَانُ هَمٌّ دَائِمٌ... لِلْعَاشِقِينَ رِسَالَةً وَمَصَائِرَا
لَكِنَّهَا الْأَجْيَالُ طَوْقُ أَمَانَةٍ... فِي الْعُنُقِ تَحْلُمُ بِالدُّرُوبِ أَزَاهِرَا
لَكِنَّهَا الْآمَالُ هَزَّتْ خَافِقِي... هَزّاً وَأَضْرَمَتْ الْعُرُوقَ مَجَامِرَا
فَنَظَمْتُ مِنْهَا مَشَاعِرِي وَخَوَاطِرِي... وَرَفَعْتُهَا طَوْقاً تَأَرَّجَ عَاطِرَا
لِلْهَادِمِينَ قُيُودَهَا وَالرَّافِعِينَ... بُنُودَهَا وَالنَّاشِرِينَ بَشَائِرَا
لِلزَّارِعِينَ حُقُولَهَا وَمُرُوجَهَا... وَالنَّاسِجِينَ لَهَا رِدَاءً فَاخِرَا
لِلعَارِسِينَ عُلُومَهُمْ وَفُنُونَهُمْ... الصَّادِقِينَ بَوَاطِناً وَظَوَاهِرَا
لِلْعَاشِقِينَ لِكُلِّ دَوْحٍ رَاسِخٍ... فِي أَرْضِهَا وَالْحَافِظِينَ ذَخَائِرَا
لِشُيُوخِهَا رَكَبُوا الْأُمُورَ جَلِيلَةً... وَصَلُوا بِهِنَّ أَوَائِلاً وَأَوَاخِرَا
وَلَتِلْكَ سُنَّتُنَا نُضِيفُ لِمَا بَنُوْا... صَرْحاً وَنَتْرُكُ لِلْبَنِينِ عَمَائِرَا
لِسَوَاعِدِ الْفِتْيَانِ تَرْفَعُ فِي الذُّرَى... عَلَماً وَتَعْمُرُ سَائِباً أَوْ دَامِرَا
لِرِجَالِهَا فِي الْبَحْرِ فَوْقَ جَبِينِهِمْ... يَمْشِي الْخِضَمُّ زَوَابِعاً وَهَوَاجِرَا
لَهُمْ مَعَ الْأَنْبَاجِ صُحْبَةُ مَاجِدٍ... خَبَرَ الْحَيَاةِ مَوَارِدَا وَمَصَادِرَا
مِنْ عُمْقِهِ أَعْمَاقُهُمْ وَبِصَفْوِهِ... صَاغُوا سَرَائِرَهُمْ صَفَاءً نَادِرَا
لِلْمُنْجِبَاتِ لُيُوثَهَا وَالْعَامِرَاتِ... بُيُوتَهَا وَالْمُبْدِعَاتِ عَنَاصِرَا

لِلْخَاطِفَاتِ قُلُوبَنَا وَالسَّالِبَاتِ... عُقُولَنَا وَالنَّاشِرَاتِ غَدَائِرَا
عِنْدَ الْمَعَاطِنِ فِتْنَةٌ وَلَدَى الْوَغَى... سَنَدٌ يَمُدُّ وَيَسْتَثِيرُ قَسَاوِرَا
لِلصُّبْحِ يَنْشُرُ فِي الْمُرُوجِ طَلَاقَةً... لِلَّيْلِ يَطْوِي فِي رِدَاهُ مُسَامِرَا
لِأَصِيلِهَا وَنَحِيلِهَا وَلِوَاحِهَا... عِنْدَ الْغُرُوبِ وَقَدْ جَلَوْنَ سَوَاحِرَا
لِحِجَارَةِ الْوَادِي وَشُمِّ صُخُورِهِ... لَا تَنْثَنِي لِلسَّيْلِ يَزْحَفُ هَادِرَا
تَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ طَوْداً شَامِخاً... يَحْمِي مَسَارِبَهُ وَيَدْفَعُ غَائِرَا
فَاسْتَنْطِقِ التَّارِيخَ عَنْ أَيَّامِهَا... وَلَرُبَّ صَامِتَةٍ تقصُّ نوادرا
عَنْ أَمْسِهَا عَنْ يَوْمِهَا عَنْ مُقْبِلٍ... فِي أُفْقِهَا آتٍ يَرِنُ مَزَاهِرَا
مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْهَا الْمَعَارِكُ كُلُّهَا... وَلَهَا نُعِدُّ مَعَ السُّرُوجِ مَنَابِرَا
هَذِي لِخُطْبَتِهَا وَتِلْكَ لِغَارَةٍ... شَعْوَاءَ نُشْعِلُهَا لَهِيباً كَافِرَا
لَثَمَتْ بُنَا خَدَّ الْفَخَارِ وَكَلَّلَتْ... بِالْغَارِ جَبْهَتَنَا شُمُوخاً قَاهِرَا
قَسَماً بِنُورِ جَبِينِهَا وَبِفَاحِمٍ... مِنْ شَعْرِهَا قَدْ أَرْسَلَتْهُ ضَفَائِرَا
وَبِبَاسِمٍ مِنْ ثَغْرِهَا وَبِأَحْوَرٍ... مِنْ طَرْفِهَا وَالْوَجْهِ يَسْطَعُ نَائِرَا
وَبِعِزَّةٍ قَدْ أَعْرَقَتْ فِي أَهْلِهَا... زَادَتْ بِهَا زَهْواً وَذِكْراً سَائِرَا
سَتَظَلُّ نَمْنَحُهَا الْوَفَاءَ وَنَبْتَغِي... مَهْراً لَهَا مَا تَرْتَضِيهِ أَوَامِرَا
هَذِي الدِّيَارُ عَلَى رَحَابَةِ سَاحِهَا... هِيَ أُسْرَةٌ صُغْرَى تَشُدُّ أَوَاصِرَا
هَلْ أَنْبَتَتْ غَيْرَ الرِّجَالِ بُطُولَةً... هَلْ شَيَّدَتْ غَيْرَ الْجِهَادِ مَنَائِرَا
هَلْ عَانَقَتْ غَيْرَ الذُّرَى فِي مَجْدِهَا... هَلْ صَافَحَتْ غَيْرَ الرِّمَاحِ بَوَاتِرَا
هَلْ جَلْجَلَتْ غَيْرَ الصَّرِيخِ لِغَارَةٍ... هَلْ عَانَدَتْ غَيْرَ الْخُطُوبِ جَوَائِرَا
الْيَأْسُ لَمْ يَسْكُنْ ثَرَاهَا عَلَى الطَّوَى... أَتَرَاهُ يَسْكُنُهَا خَصِيباً عَامِرَا
سَتَظَلُّ مَأْوَى الْأَكْرَمِينَ وَمَوْطِناً... لِلنُّبْلِ تَنْسِجُ مِنْ سَنَاهُ مَآزِرَا
تِلْكَ الْمَعَارِكُ مَا تَزَالُ شَهَادَةً... مِنْ أَمْسِهَا وَالْأَمْسُ يَخْلُقُ حَاضِرَا
لَا أُفُقَ بَعْدَ الْيَوْمِ غَيْرُ جَبِينِهَا... رَسَمَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ نَصْراً بَاهِرَا
وَمَوَاعِدِي شَتَّى وَلَكِنْ مَوْعِدٌ... خَلْفَ الْهِضَابِ يَلُوحُ فَجْراً نَائِرَا
سَيَدُكُّهَا تِلْكَ الْحُدُودُ وَتَنْتَهِي... رَايَاتُهَا خِرَقاً وَخِيشاً بَائِرَا" [3]

ثانيا: التّعريف بالسّبك وأنواعه:

تعريف السّبك لُغَةً:

إنّ أغلب المعاجم تتّفق على أنّ كلمة (سَبَكَ) : من قولك: " تَسْبِيكُكَ السَّبِيكَةَ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ تُذَابُ فَتُفْرَغُ فِي مِسْبَكَةٍ من حديد كَأَنَّهَا شِقُّ قَصَبَةٍ"[4]، ويقول ابن فارس "السّين والباء والكاف أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنَاهِي فِي إِمْهَاءِ الشَّيْءِ"[5] ويكون ذلك بإذابة كلّ من الذّهب والفضّة وإفراغها إفراغا واحداً؛ فإذا أفرغ الشّيء إفراغاً واحداً كان شديد التّماسك والتّرابط، حتى أنّك لا تجد فيه ثغرة ولا فاصل يفصل بين أجزائه، وهذا يدلّ على شدّة التّماسك والتّرابط للشّيء المسبوك، ويُستعار هذا اللّفظ في غير الإذابة، للتّعبير عن شدّة إحكام الشّيء وترابط أجزائه.

تعريف السّبك في الاصطلاح:

مصطلح (السّبك) من المصطلحات اللّغوية الحديثة، وقد تعدّدت المسمّيات لهذا المصطلح بتعدّد الدّراسات النّصيّة، ومن هذه المسمّيات (السّبك، والاتّساق، والانسجام، والتّرابط، والتّماسك، والتّضام) إلّا أنّ مصطلح السّبك كان أكثر استعمالا من المصطلحات الأخرى، وهو مصطلح بلاغي قديم وقد وظّفه المحدثون في الاصطلاح الحديث بمفهوم معاصر: تلاحم الأجزاء (cohesion) والتّرابط النّصّي، فالسّبك بين الألفاظ يراد به انسجامها [6]، وهو أحد المعايير السّبعة التي لابدّ من توفّرها في النّص، ويقصد به: "التّرابط اللّفظي بين أجزاء النّص بحيث يؤدي السّابق منها إلى اللاحق"[7]، فهو تتابع البناء الظّاهري للنّص عبر استخدام وسائل الرّبط النّحويّة وقواعده المختلفة[8]، وإذا رجعنا إلى كتب اللّغة نجد هذا المفهوم في كتاب دلائل الإعجاز للفراهيدي حيث قال في نظريّة (النّظم): "اعلم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً لا يعترضه الشّك، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلّق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك"[9]، ومن خلال التّعريف بالسّبك تتّضح أهمّيّته حيث أنّه يؤدّي دورا مهما في تحقيق الكفاءة النّصيّة، التي تتمثّل في صياغة أكبر قدر من المعلومات باستخدام أقل قدر من الوسائل[10].

أنواع السّبك:

إنّ النّص المتماسك لابد أن يتوفّر به نوعان من أنواع السّبك وهما:

- السّبك النّحوي (التّركيبي): ويقصد به ترابط عناصر النّص بعضها ببعض وتماسكها بواسطة أدوات، وعلاقات نحويّة، تتمثّل في: (الإحالة– الرّبط الرّصفي– الحذف– الاستبدال).
- السّبك المعجمي: وهو يعني بالمصاحبات اللّغويّة، أي توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوّة، نظرًا لارتباطهما بأحد العلاقات ك (التّكرار– والتّضام) المتمثّل في: (التّضاد– والتّرادف – والعلاقات الاشتقاقيّة– وعلاقة الجزء بالكلّ) وغيرها من العلاقات التي تكون بين الكلمات

المشكّلة للنّص الواحد، وهذه المظاهر أدمجها العرب القدماء في باب البديع وسموّها المحسّنات البديعيّة[11].

إنّ كلاً من السّبك النّحوي والسّبك المعجمي لهما دور مهم في تشكيل النّص، ولا يمكن لأحد أن يستغني بأحدهما عن الآخر، فالأوّل يُمثّل الأدوات النّحويّة، والثّاني يُمثّل المفردات المعجميّة، وسنقتصر في هذا البحث على دراسة السّبك المعجمي المتمثّل في التّكرار والتّضام في قصيدة التّليسي (وَقْفٌ عَلَيْهَا الحُبُّ).

المطلب الأوّل: التّكرار:

- التّكرار لغة: "الكَرُّ : الحَبْلُ الغَلِيظُ وَهُوَ أَيْضاً حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ، والكَرُّ : الرُّجُوعُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ التَّكْرَارُ"[12]، "والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كرًّا وكُرُوراً وتَكْرَاراً عَطَفَ، وكَرَّ عَنْهُ رَجَعَ وكَرْكَرَهُ أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، والكَرَّةُ المَرَّةُ والْجَمْعُ الكَرَّاتٍ وَيُقَالُ كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الحديث وكَرْكَرْتُه إذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ" [13].
- التّكرار في الاصطلاح: هو "شكل من أشكال الاتّساق المعجمي، يتطلّب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف"[14].

ويُعرّف بعض الباحثين التّكرار بأنّه لفظٌ أو مجموعةٌ من الألفاظ في جمل النّص تصنع ترابطاً بين أجزائه بشكلٍ واضحٍ، ويُسهم في وحدته، ويُؤدي إلى توكيد المعنى وتقويته[15].

وقد عدّه علماء النّص وجه من وجوه الإحالة إلى سابق، والتي من شأنها إحداث التّماسك والرّبط بين الوحدات المكوّنة للنّص، فالتّالي يُحيل إلى الأوّل فينتج التّماسك بين الجمل[16]، كما يساعد التّكرار على إنعاش الذّاكرة وتأكيد المعنى، والذي يكون بتكرار حرف، أو كلمة، أو جملة، أو مقطع في النّص، ويكون هذا التّكرار باللّفظ أو بالمعنى، كما يعد (روبيرت دي بوجراند) التّكرار من الظواهر العاديّة في الكلام اليومي، فالتّكرار من الظواهر اللّسانيّة التي تُلبي حاجةً نفسيّةً وذهنيّةً في حياة المتكلّم[17]، كما ترى الباحثة ناجية المعلول أنّ التّكرار من طبيعة الشّعر العربي، وذلك في الالتزام بحرف الرّوي في الشّعر العمودي؛ بل إنّ الخروج عن نسقها المتكرّر يُخرج القصيدة من باب الشّعر، كما أنّ المعاد الذي بُني عليه وزن البيت وموسيقاه هو إيقاع متكرّر وجوباً، وهذا يؤكد أنّ الشّعر قائم على وجوب التّكرار[18].

مواضع التّكرار في القصيدة ودلالته:

تنوّع التّكرار في قصيدة التّليسي ممّا ساعد على تماسك النّص وترابطه، كما أنّه جعل القصيدة جامعةً لكلّ ما أحبّه الشّاعر في وطنه، وهذا ما سيتّضح لنا من خلال توضيح مواضع التّكرار ودلالته كما سيأتي:

- تكرار جملة (لفظي مركب) مع وحدة المرجع: إنّ أوّل موضع من مواضع التّكرار يمكن أن يلحظه القارئ في أوّل القصيدة؛ فقد افتتح الشّاعر قصيدته بعنوان اعتمد فيه على أسلوب القصر، حيث جعل الحبّ موقوفا عندها ولها وحدها في قوله: (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ)، وضلّ يكرّره في الأبيات الخمس الأولى، وذلك لأنّه أراد أن يظهر ويؤكّد حبّه الشّديد لموطنه، رغم كلّ الظّروف والأحوال التي تكون عليها بلاده، والتي ذكرها في قوله: (شدّت قيدنا- أم حشيفا ضامرا- أم شحّ- أو نسيت محبّا- منازلة الخطوب) فهو باقٍ على حبّها مهما اشتدّت عليه الأيّام، ولا يتنازل عنها ويحارب لأجلها كل معتدٍ وطامعٍ في خيراتها.
- تكرار صيغة (لفظي مفرد) مع اختلاف المرجع: اعتمد الشّاعر في بناء الأفعال في قصيدته على صيغة المضارع، فقد تكررّ استعماله لصيغة المضارع في القصيدة 44 مرّة في قوله: (تحلوا- تنظم- تفدي- تبدي- تشقي- تشقي- تحجب- تجديه- تتقلّب- تمسُّ- يظلّ- ينثني- تعلو- تكسب- ترجي- تحلم- نترك- ترفع- تعمر- يسدّ- يستثير- ينشر- يطوي- ينشر- يطوى- تنثني- يزحف- تبقى- يحمي- يدفع- تقصّ- يرنّ- نعدّ- نشعلها- يسطّر- تشدّ- يسكن- يستظلّ- تنسج- تزال- يخلق- يلوح- سيدركها- تنتهي)، وهذا التّكرار لصيغة المضارع أعطى القصيدة بعداً زمنيّاً واسعاً؛ فالفعل المضارع دالٌّ على الحال والاستقبال وبهذا دلّ على استمراريّة حبّ الشّاعر لوطنه، وأنّه لن يغيّر موقفه مهما تبدّلت الظّروف، ومهما قست الأحوال.
- تكرار حرف (لفظي مفرد) مع وحدة المرجع: تمثّل في تكرار الحرف النّاسخ (لكنّ) في القصيدة أربع مرّات في قوله: (لكنّها الأوطان- لكنّه الإنسان- لكنّها الأجيال- لكنّها الآمال)، وكأنّه أراد أن يستدرك هذه الأشياء التي كانت سبباً آخر في تحريك مشاعره ونظمه لهذه القصيدة، بعد حبّه لوطنه، ويظهر ذلك في قوله:

لكنّها الآمال هزّت خافقي ... هزّا وأضرمت العروق مجامرا

فنظمت منها مشاعري وخواطري ... ورفعتها طوقا تأرّج عاطرا

- تكرار حرف (لفظي مفرد) مع وحدة المرجع: تمثّل في تكرار استعمال لام الجرّ في القصيدة وذلك في قوله : (للهادمين قيودنا- للزّارعين حقولها – للغارسين علومهم – للعاشقين- لشيوخها- لسواعد الفتيان- لرجالها- للمنجبات ليوثها- للخاطفات قلوبنا- للصّبح- للّيل- لأصيلها ونخيلها- لواحها- لحجارة الوادي)، فهذا التّكرار لحرف (اللام) أراد به الشّاعر أن ينسب قصيدته لكلّ ما حوته ليبيا من الموجودات، حتى إنّه بالغ في ذلك بذكره (لحجارة الوادي)، فهو لم يستثن شيئاً في مدحه لوطنه؛ لأنّه يرى كلّ ما فيها بعين محبّة، فينشد قصيدته فخراً بها و بأمجادها، ويظهر ذلك في قوله:

فاستنطق التّاريخ عن أيّامها ... ولربّ صامتة تقصّ نوادرا

عن أمسها عن يومها عن مقبل ... في أفقها آت يرنّ مزاهرا
من أجل عينيها المعارك كلّها ... ولها نعدّ مع السّروج منابرا

ويسترسل بمدحها والفخر بأمجادها، إلى قوله:

سنظلّ نمنحها الوفاء ونبتغي ... مهراً لها ما ترتضيه أوامرا

- تكرار حرف (لفظي مفرد): وهو حرف الاستفهام (هل)، وذلك في قوله: (هل انبتت غير الرّجال – هل شيّدت غير الجهاد– هل عانقت غير الذّرى– هل صافحت غير الرّماح– هل جلجلت غير الصّريخ لغارة– هل عاندت غير الخطوب جوائرا) تكرّر حرف الاستفهام (هل) 6 مرّات في القصيدة، وليس الغرض منه الاستفهام الحقيقي وإنّما أراد منه التّصديق الإيجابي دون التّصور أو التّصديق السّلبي[19]، فقد وظّف الشّاعر الاستفهام بطريقة لافته وجذّابة؛ لتقرير البطولات والأمجاد التّي عُرفت بها بلاده وتأكيدها في نفس القارئ.

ممّا سبق يتّضح دور التّكرار في التّماسك النّصي، حيث ساعد على ترابط القصيدة بشكل واضح، كما أنّه أدى دلالات مختلفة في النّص، من ذلك دلالة التّوكيد التّي تظهر لنا من خلال تكراره لجملة (وَقْفٌ عَلَيْهَا الْحُبُّ)، ومن الدّلالات التي نجدها في النّص أيضاً الدّلالة على زمن الحاضر والمستقبل وذلك بتكرار صيغة المضارع، فهو يؤكّد على أنّه باق على حبّه حاضراً ومستقبلاً، كما نجد الدّلالة على الاستدراك في تكراره للحرف النّاسخ (لكن)، أمّا تكراره لحرف الاستفهام (هل) أراد الشّاعر من خلاله أن يُوثّق البطولات والأمجاد التي عرفت بها بلاده الحبيبة، والتي لا يستطيع أحد إنكارها، فقد خاض أبناءها الكثير من المعارك التي سجّلها التّاريخ، فكانت دليلاً على بطولاتهم وتضحياتهم من أجل وطنهم، ومن أجل حرّيتهم وكرامتهم.

ثانيّا: التّضام (المصاحبات المعجميّة):

التَّضَام لُغَةً: "(ضم) الضّمُّ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وضَامَمْتُ فُلَاناً أَيْ قُمْتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ، والضِّمامُ: كُلُّ شَيْءٍ يُضَمُّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ"[20] ، "وقيل قَبْضُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضُمُّه ضَمّاً فَانْضَمَّ وتَضَامَّ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ"[21].

التّضام في الاصطلاح: يقصد به مراعات التّناسب بين الكلمتين المتصاحبتين من جهة، والواقع من جهة أخرى، كما تقول: مات للإنسان، ونفق للدّابة، وفنى للزّرع، مع مراعات شيوع الاستعمال كما يقال: انصهر الحديد والنّحاس، ولا يقال انصهر الورق أو الخيط[22].

وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوّة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك، وذلك نحو: (ولد– بنت) و(جلس–وقف) و(أحبّ– كره) فكل زوج من هذه الكلمات تربطهما علاقة التّضاد أو التّعارض، كما أنّ هناك علاقة أخرى تجمع بين الكلمات وهي علاقة الجزء بالكلّ،

نحو قولك طاولة وكرسي، فهما يجتمعان تحت لفظ عام وهو التّجهيز، وهناك أيضاً علاقة التّنافر، وذلك نحو: الكائنات الحيّة: (إنسان– حيوان– نبات)، ونحو: الرّتب العسكريّة: (ضابط– عقيد– ملازم)[23]، ومن علاقات التّضام أيضا علاقات التّطابق، والتي تكون بين اسم معرفة وآخر معرفة، أو بين اسم مرفوع ومرفوع آخر، وهناك أيضا العلاقة الاشتقاقيّة، والتي تكون بين الألفاظ نحو: قرأت قراءة متأنّية، حيث يشترك اللّفظان (قرأت– وقراءة) في مادة اشتقاقيّة واحدة وهي (قرأ).

وقد حدّد علماء النّص علاقات التّضام الرّابطة بين الألفاظ فيما يلي:

1– علاقة التّعارض أو التّقابل: وتشمل التّضاد بأنواعه:

- علاقة التّضاد التّام أو الحادّ، ومنه (ولد– بنت).
- علاقة التّضاد المتخالف، ومنه: (حارّ– بارد).
- علاقة التّضاد المتعاكس، ومنه: (زوج –زوجة).

2– علاقة الجزء بالكلّ، نحو: (الرأس– اليد– الجسد).

3– علاقة الجزء بالجزء، نحو: (الأذن –العين)، (الباب –الشّبّاك).

4– الرّجوع إلى القاسم المشترك، نحو: (أمطار– طائرة: ترجعان للسّفر).

5– الارتباط في سلسلة منتظمة، نحو: (السّبت– الأحد– الاثنين)

6– الاشتراك في موضوع معين، نحو: (قصّة– شعر– كاتب– أسلوب)[24].

إذ لابد من وجود علاقة بين الكلمات المكونة للنّص؛ حتى يكون النّص مترابطاً ومتماسكاً، وعلى القارئ أن يكتشف العلاقة بين الكلمات في النّص، وذلك من خلال المخزون اللّغوي؛ حتى يستطيع أن يصل إلى الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها للمتلقي.

مواضع التّضام في القصيدة ودلالاتها:

احتوت قصيدة (وقف عليها الحبّ) على الكثير من العلاقات التي تربط الكلمات ببعضها، منها علاقات التّطابق أو التّرادف، وشبه التّرادف، ومنها علاقات اشتقاقيّة، ومنها التّضاد، ومنها التّنافر... الخ من العلاقات التي ساعدت في تماسك النّص وترابط أجزائه، ومن أبرز العلاقات التي نجدها في القصيدة ما يلي:

– أولاً: علاقات التّضاد:

التّضاد لغة: "(ضد): الضِّدُّ كلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبَه والسَّواد ضِدُّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة تقول: هذا ضِدُّه وضَديدُه واللّيل ضِدُّ النّهار، إذا جاءَ هذا ذَهَبَ ذاكَ ويجمع على الأضداد"[25]، "والضّدّ: (المخالف)، وضدّ الشّيء قبضه وخلافه، كالسّواد والبياض، والموت والحياة، واللّيل والنّهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك"[26].

يعدّ التّضاد من العلاقات الدّلاليّة والوسائل الشّكليّة التي تجمع أطراف النّص، وهو علاقة لا يكاد يخلو منها نصّ يتحقّق فيه شرط الإخباريّة، مستهدفاً تحقيق درجة معيّنة من التّواصل، وذلك ببناء اللّاحق على السّابق[27].

ومن علاقات التّضاد التي وردت في القصيدة ما يلي:

- تضاد حادّ، ويظهر في قول الشّاعر:

وقف عليها الحبّ شدّت قيدنا... أم أطلقت للكون فينا مشاعرا

فإنّنا نلحظ بوضوح التّضاد الحاد بين الكلمتين: (شدّت– أطلقت) فقد ربطت هذه العلاقة بين صدر البيت وعجزه، وقد ربط الشّاعر بين الضدّين هنا بحرف العطف (أم) التي أفادت المعادلة بينهما، أي أنّه محبّ لوطنه في كلّ الأحوال، ويظهر ذلك أيضاً في قوله:

رطباً جنيّاً أم حشيفاً ضامرا

وقوله:

أمطر غيمها أم شحّ؟ أم نسيت محبّاً ذاكرا

فقد وظّف الشّاعر هذه المتضادّات في قصيدته للرّبط بين أجزائها، ولتأكيد حبّه لوطنه في الشدّة والرّخاء، وحتّى يخرج الشّاعر القارئ من الظّنّ بأنّه يبالغ في وصف حبّه لوطنه، ليحصل على مجدٍ، أو منصب، أو رتبةٍ، أو مكانةٍ عاليةٍ، فيعقب هذا الوصف بقوله:

أنا لا أقول الشّعر أبغي رتبةً... تعلو بها رتبي وتكسب وافرا

وورد التّضادّ الحادّ في القصيدة بين لفظي (خصباً– جدباً) في قوله:

تتقلّب الأيّام في أطوارها... خصباً وجدباً لا تمسُّ جواهرا

وقد دلّ الجمع بين الضّدّين (خصباً وجدباً) على أنّ جوهر بلاده لا يتغيّر مهما تغيّرت الظروف والأحوال، فهو يرى وطنه جوهرةً من أنفس الجواهر التي لا تُؤثر فيها الظّروف مهما اشتدّت.

كما نلحظ التّضاد الحادّ، بين كلمتي (فرحي– حزني) في قول الشّاعر:

لكنّها الأوطان فرحة قلبها... فرحي وحزني أن تصيب عواثرا

وقد وظّف الشّاعر هذا التّضاد ليبيّن شدّت تعلّقه بوطنه، فهو يفرح لفرحا ويحزن لحزنها.

ونجد التّضاد الحادّ أيضا، في قول الشّاعر:

...الصّادقين ظواهرا وبواطنا...

حيث جمع الشّاعر بين الكلمتين المتضادّتين: (ظواهرا– بواطنا) ليخصّص مدحه للصّادقين في حبّهم لوطنهم، دون المنافقين الذين يظهرون خلاف ما يبطنون، أولئك الذين يدّعون حبّ الوطن من أجل الحصول على المناصب والمكاسب، ومن أجل تحقيق غايات وأهداف شخصيّة.

- تضاد نسبي، ويظهر ذلك في قول الشّاعر:

للصّبح ينشر في المروج طلاقة... للّيل يطوي في رداه مسامرا

فقد وظّف الشّاعر التّضاد في هذا البيت ليتحدّث عن الزّمن (الصّبح– اللّيل)؛ فهو يمثل جزءاً من الوطن، فمدح الصّبح الذي نشر الحياة والضّوء في المروج، ومدح اللّيل الذي يطوي في سواده حكايات المسامر، وبهذا النّسج المتقن بيّن الشّاعر وظيفة الصّبح واللّيل، ودورهما في الحياة، فقد يبيّن أنّه محبٌّ لوطنه بكلّ ما فيه، فهو لم يترك شيئا إلا وذكره في هذه القصيدة المحكمة السّبك.

ومن التّضاد النّسبي أيضاً قوله:

عن أمسها عن يومها عن مقبل... في أفقها آت يرن مزاهرا

فالتّضاد في قوله: (أمسها– يومها)، أراد به المدح الذي لا يستثني تفاصيل الزّمان، والمكان؛ لتكون قصيدته شاملة لكل تفاصيل الحياة في بلاده.

ثانيا: علاقات التّرادف و شبه التّرادف:

التّرادف في اللّغة: "ردف : الرِّدْفُ : ما تَبِعَ شيئاً فهو رِدْفُه وإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرَادُفُ"[28] ، "وتَرَادَفَ الشّيءُ تَبِع بعضُه بعضاً والتّرادفُ التّتابع"[29].

أمّا في اصطلاح علماء اللّغة فالتّرادف عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيءٍ واحدٍ باعتبارٍ واحدٍ[30].

إذن فالتّرادف هو عبارة عن اتّفاق لفظين أو أكثر في معنى واحد أو أكثر، واستخدام كلمات مترادفة يدلّ على سعة اطلاع المؤلّف وغزارة المخزون اللّغوي عنده، كما أنّ استخدام كلمات مترادفة في المعنى ومختلفة في اللّفظ يجنّب المتكلّم تكرار اللّفظ نفسه، ولكن مع وجود التّرادف بين الألفاظ إلّا أنّ هناك فوارق نسبيّة بين لفظ ولفظ آخر، فكلمة (قدح) لا يمكن أن تؤدّي المعنى نفسه في كلمة (كأس) وإن كان اللّفظ متّفقاً والمعنى الشّائع لهما متقارباً، وهذا ما يدلّ على سعة لغتنا وما تحفل به من مترادفات ومتجانسات[31].

ومن الألفاظ المترادفة وشبه المترادفة الواردة في القصيدة ما يلي:

اللّفظ	نوع العلاقة	المعنى المشترك
حقولها – مروجها	ترادف	الأرض الخضراء الزّاهية
تنظم– توحّد	شبه ترادف	التّنظيم والتّرتيب
مشاعري – خواطري	ترادف	العاطفة
علومهم– فنونهم	شبه ترادف	التّقدم والتّطوّر
سائبا– دامرا	ترادف	الشّيء المهمل المتروك

مواردا – مصادراً	شبه ترادف	أصل الشّيء
خرقاً– خيشاً	ترادف	الشّيء البالي المتهالك

يتبيّن لنا ممّا سبق أن الشّاعر يتميّز بسعة لغته وثقافته وخياله، فقد استخدم العديد من الألفاظ في نسج قصيدته، وكانت تربط بينها علاقات مختلفة فتارة تجد ألفاظاً متضادّة وتارة تجد ألفاظاً مترادفة وشبه مترادفة، هذا بخلاف الأساليب المتنوّعة في هذه القصيدة الرّائعة، والذي يطغى عليها أسلوب التّشبيه، الذي نلحظه من أوّل القصيدة إلى آخرها، فهو يشبّه وطنه بالمحبوبة الغالية، التي تتّصف بكلّ صفات الجمال والحنان في نظره.

ثالثاً: العلاقات الاشتقاقيّة:

الاشتقاق لغة: " (شق) الشَّقُّ : مصدَرُ قولِكَ : شَقَقْتُ والشّقُ الاسْمُ ويُجْمَع على شُقُوقٍ والاشتِقاقُ : الأخذ في الكلام، [والاشتقاق في] الخُصُوماتِ مع تَرْكِ القَصْدِ"[32]، "والشَّقُّ مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقّاً والشَّقُّ الصَّدْع البائن، واشْتِقاقُ الشّيء بُنْيانُه من المُرتَجَل، واشْتِقاقُ الكلام الأَخذُ فيه يميناً وشمالاً، واشْتِقاقُ الحرف من الحرف أَخْذُه منه ويُقال شَقَّقَ الكلامَ إذا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج"[33].

أمّا في الاصطلاح: فهو أن يكون بين اللّفظين تناسب في الحروف والتّركيب نحو: (ضرب) من (الضّرب)[34].

غالباً ما نحتاج في تركيب الجمل، وربط الكلام ببعضه إلى اشتقاق لفظ من لفظٍ سابقٍ له؛ فيتّضح اللّفظ الأول بالثّاني، فيزيد الكلام وضوحاً وتماسكاً، كما أنّ اشتقاق لفظ من آخر يساعد على توكيد الكلام وتوضيحه؛ فهو يُعدّ تكراراً بطريقة غير مباشرة، ومن العلاقات الاشتقاقيّة التي نجدها في القصيدة والتي ساعدت على تماسك النّص وانسجام ألفاظه ما يلي:

اللفظ الأوّل (المشتق منه)	اللّفظ الثّاني (المشتق)	البيت الذي ورد به
رتبة	رتبي	أنا لا أقول الشعر أبغي رتبة تعلو بها رتبي وتكسب وافرا
كريمة	كريما– التكريم	إيه أمين القوم كلّ كريمة لا بد أن تلقى كريما شاكرا حسبي من التّكريم ركن دافئ

فرحة	فرحي	لكنّها الأوطان فرحة قلبها فرحي وحزني أن تصيب عواثرا
هزّت	هزّا	لكنّها الأوطان هزّت خافقي هزّا وأضرمت العروق مجامرا
عمقه صفوه	أعماقهم صفاء	من عمقه أعماقهم وبصفوه صاغوا سرائرهم صفاء نادرا
أمسها	الأمس	تلك المعارك ما تزال شهادة من أمسها والأمس يخلق حاضرا
مواعيدي	موعد	ومواعدي شتّى ولكن موعد خلف الهضاب يلوح فجرا نائرا

هذه أبرز علاقات التّضام التي وردت في القصيدة، وقد ساعدت هذه العلاقات بشكل ملحوظ على جعل القصيدة متماسكة ومترابطة في ألفاظها ومعانيها، كما ساعدت أيضاً على ايصال الفكرة إلى المتلقي في أجمل صورة وأروع تصوير.

– خاتمة البحث:

نخلص من البحث إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

– أنّ التّكرار والتّضام من الظّواهر اللّغوية التي نجدها بكثرة في كلام العرب شعراً ونثراً؛ فلا تكاد تجد كلاماً يخلو من وجود التّكرار، أو المصاحبات المعجميّة، فكلاهما يؤدي دوراً مهمّاً في ربط الكلام، وتأكيده، وتوضيحه، وأحياناً يكون التّكرار لضرورة شعريّة؛ فمن عادة الشّعراء الالتزام بنفس القافية والرّوي في القصيدة.

– استخدم الشّاعر العديد من الألفاظ في نسج قصيدته، وهذا يدلّ على سعة لغته وثقافته، وكان يربط بينها بعلاقات مختلفة فتارةً تجد ألفاظاً متضادّة، وتارةً تجد ألفاظاً مترادفة وشبه مترادفة، هذا بخلاف الأساليب المتنوّعة في هذه القصيدة الرّائعة، والذي طغى عليها أسلوب التّشبيه، الذي نلحظه من أوّل القصيدة إلى آخرها.

– وظّف الشّاعر التّضاد بطريقةٍ رائعةٍ ولافتةٍ؛ حيث استعان به في تأكيد حبّه لوطنه (ليبيا) بكلّ ما فيها من محاسن وعيوب، كما وظّف التّكرار لتأكيد وحصر جميع ما يحبّه في وطنه.

– إنّ كلّ ما جاء في لسانيّات النّص من أفكار نجدها عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الأعجاز)، وتحديداً في (نظريّة النّظم) التي تنصّ على أنّه لا نظم في الكلم، ولا ترتيب حتى يعلّق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك، فالفكرة واحدة إلّا أنّ المصطلحات والتقسيمات مختلفة.

– إن لسانيات النّص جاءت بطريقة جديدةٍ ومبتكرةٍ لتحليل النّصوص، بحيثُ تُمكّننا من تحليل النّصّ فهمه بدقّة، وتحديد الغاية والغرض منه.

وفي الختام أشكر الله العليّ القدير الذي وفقني لإنهاء هذا البحث، راجيةً منه أن ينال الرّضا والقبول.

والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

– هوامش البحث:

1 – ينظر: خليفة التّلّيسي شاعرا، لمصطفى عبد الشّافي مصطفى، مجمع اللّغة العربيّة طرابلس، ط1، 2010م، دار الكتب الوطنيّة: 211.

2 – الموقف اللّيبي، العدد 25– (13 جمادي الأول 1442ه ، 28 ديسمبر 2020م.

3 – ديوان خليفة محمّد التّلّيسي، خليفة محمّد التّلّيسي، الدّار العربيّة للكتاب، 1989م: ص 18 إلى 27.

4 – العين، لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّائي، دار مكتبة الهلال مادّة: (سبك)، 5/ 317، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين – بيروت، الطّبعة: الرّابعة 1407 هـ – 1987 م، مادّة: (سبك)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطّبعة الأولى، مادّة: (سبك) 438/10.

5 – معجم مقاييس اللّغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395ه)، تحقيق عبد السّلام محمد هارون، النّاشر دار الجيل، 1420هـ – 1999م، بيروت – لبنان، مادّة: (سبك).

6 – ينظر: تحليل النّص – دراسة الرّوابط النّصيّة في ضوء علم اللّغة النّصي– ، محمود عكاشة، (ط1، 1435ه 2014م، مكتبة الرّشد): 28/27.

7 – ينظر: مباحث حول نحو النّص، عبد العظيم فتحي خليل، جامعة الأزهر –القاهرة– : 4.

8 – ينظر: المصدر السّابق: 11.

9 – دلائل الإعجاز، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن الجرجاني ت 471 أو 474ه، علّق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر: 55.

10 – ينظر: النّص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسّان، (ط1، 1998م، عالم الكتب، القاهرة): 299.

11 – ينظر: لسانيات النّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، (ط1– 1991م– المركز الثقافي العربي): 130.

12 – كتاب العين، مادّة: (كر).

13 – لسان العرب، ابن منظور، مادة: (كرر) 135/5.

14 – لسانيات النّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي: 24.

15 – ينظر: التّكرار ودوره في التّماسك النّصي من خلال قصيدة سؤال حائر، حليمة سالم محمد بن سعود، المؤتمر العلمي المتخصص في اللغة والأدب، كلّيّة التّربية أبو عيسى، جامعة الزّاوية، 2019م: 143.

16 – ينظر: مفاهيم مشابهة لعلم اللّغة النّصي عند العرب، عائشة عليّ صالح إبراهيم، مجلّة جامعة سبها للعلوم الإنسانيّة، المجلّد 14– العدد 2: 172.

17 – ينظر: لسانيّات الخطاب مباحث في التّأسيس والإجراء، نعمان بو قرّة، (دار الكتب العلميّة بيروت لبنان– ط 2012م): 40.

18 – ينظر: الاتّساق المعجمي في قصيدة (رثاء الأم) للشّاعر فتح اللّه محمد حوّاص، ناجيّة صالح محمد المعلول، المؤتمر العلمي المتخصّص في اللّغة والأدب، كلّيّة التّربية أبو عيسى، جامعة الزّاوية، 2019م: 59.

19 – ينظر: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدّين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري،(دار الفكر– بيروت،ط6، 1985م)، تحق: مازن المبارك ومحمد علي حمد اللّه: 457/1.

20 – كتاب العين، الفراهيدي، مادّة: (ضم).

21 – لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ضمم): 357/12.

22 – ينظر: مباحث حول نحو النّص، عبد العظيم فتحي خليل، (جامعة الأزهر– كلّية اللّغة العربيّة– القاهرة): 39.

23 – ينظر: لسانيّات النّص، محمد خطابي: 25.

24 – ينظر: لسانيّات النّص، محمد خطابي: 25، وعلم اللّغة النّصيّ بين النّظريّة والتّطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، (دار قباء– القاهرة– 1431ه– 2000م): 25، ونحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، أحمد عفيفي، (القاهرة– 2001م): 112–114.

25 – كتاب العين، الفراهيدي، مادّة: (ضد).

26 – لسان العرب، ابن منظور، تحق: عبد الله عليّ وآخرون، الطّبعة الثّالثة، مادة: (ضدد).

27 – التّضاد في خطاب الحسيني ودوره في انسجام النّص، زينب هاشم حسين وفاطمة الأمدي، مجلّة الإصلاح الحسيني، العدد السّادس، السّنة الرّابعة، 2016م: 5.

28 – كتاب العين، الفراهيدي، مادّة: (ردف).

29 – لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ردف).

30 – ينظر: التّعريفات، عليّ بن محمد بن عليّ الجرجاني، دار الكتاب العربي – بـــيروت، الطّبعـــة الأولى ، 1405، تحق: إبراهيم الأبياري: 77.

31 – ينظر: التّرادف في اللّغة العربيّة، وليد عبد المجيد إبراهيم، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط1، 2012م: 5.

32 – كتاب العين، الفراهيدي، مادّة: (شق).

33 – لسان العرب، ابن منظور، مادة: (شقق).

34 – التّعريفات، عليّ بن محمد بن عليّ الجرجاني: 44.